الأحاديث الواردة في فضائل بلاد الأندلس
تحقيق ودراسة

د. سلطان بن عبد الله العثمان
قسم الدراسات الإسلامية - كلية التربية
جامعة المجمعة

الأحاديث الواردة في فضائل بلاد الأندلس - تحقيق ودراسة-

د. سلطان بن عبد الله العثمان

قسم الدراسات الإسلامية - كلية التربية
جامعة المجمعة

تاريخ تقديم البحث: ٢٣/ ١٠/ ١٤٤٤ هـ تاريخ قبول البحث: ٢٧/ ١/ ١٤٤٥ هـ

ملخص الدراسة:

يعنى هذا البحث ببيان الأحاديث الواردة في فضل بلاد الأندلس، وبيان خلاف العلماء في ذلك، ودراسة الأحاديث الواردة في هذا، وقد توصل الباحث إلى نتائج، منها: أنه جاءت في السنة النبوية أحاديث في فضائل بلاد الأندلس، وجميع الأحاديث الواردة الصريحة في بلاد الأندلس ضعيفة، أو موضوعة، وجميع الأحاديث الصحيحة في بلاد الأندلس غير صريحة في فضل الأندلس، ومن ذهب من أهل العلم إلى ورود أحاديث في بلاد الأندلس هو قول ضعيف، ومن التوصيات في هذا البحث: قلة البحوث المتخصصة في هذا الموضوع، وهو ما يستدعي بذل المزيد في جمع شتات هذا الموضوع، وأهمية العناية بالصناعة الحديثية عند الاستدلال بالأحاديث، وأثر ذلك في بيان الراجح من المرجوح من الأقوال.

الكلمات المفتاحية: كلمات مفتاحية: (الحديث- الأندلس- ضعيف- صحيح- راوي).

Hadiths contained in the virtues of Andalusia.

Dr. Sultan Othman
Department Contemporary Islamic Studies - College of Education
Majmaa University

Abstract:

This research means by explaining the hadiths mentioned in the virtues of the land of Andalusia, and the statement of the scholars' disagreement in that, and the study of the hadiths mentioned in this. Weak, or fabricated, and all the authentic hadiths in the country of Andalusia are not explicit about the virtue of Andalusia, and those from the scholars who went to the arrival of hadiths in the country of Andalusia is a weak saying, and among the recommendations in this research: the lack of specialized research on this subject, which calls for more in Collecting the diaspora of this subject, and the importance of taking care of the hadith industry when inferring hadiths, and the impact of that in clarifying the most correct of the sayings.

key words: (Hadith - Andalusia - Weak - Sahih - Narrator).

المقدمة:

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، ﷺ تسليمًا كثيرًا. **أما بعد:**

فللسُّنَّة النبوية مكانة عظيمة، ومنزلة رفيعة، فهي الأصل الثاني من أصول الاستدلال، ووحي من الله، ونور للعالمين، قال تعالى: ﴿ **وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ** ﴾ (النجم: ٣، ٤)، وهي الأصل الثاني من مصادر التشريع، شارحة للقرآن العظيم، وموضحة لمجملاته، أمرنا الله في القرآن الكريم بالأخذ بها، قال تعالى: ﴿ **وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟** ﴾ (الحشر: ٧)، وجاء التأكيد في حفظها، ومدح القائمين بها، والمتثبتين في نقلها بقوله ﷺ: ((نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرَبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ)).(١)

وقد زخرت سنة النبي ﷺ بأنواع من العلوم المختلفة، والمعارف المتنوعة، في العقائد الأحكام والأذكار والآداب والفضائل.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢١٥٩٠)، وأبو داود في السنن (٣٦٦٠)، وغيرهما من حديث زيد بن ثابت بسند صحيح.

ومن جملة ما جاءت به السُّنَّة فضائل بعض البلدان، ومنها بلاد الأندلس، فأحببت دراسة هذه الأحاديث، وبيان صحيحها من ضعيفها، وأسميته: "الأحاديث الواردة في فضائل بلاد الأندلس"، والله المسؤول أن يرزقنا الإصابة، ويلهمنا السداد، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

مشكلة البحث:

وردت أحاديث في فضائل بلاد الأندلس، ونص بعض العلماء على فضلها؛ ولذا فإن هذا البحث سيتناول-بمشيئة الله- هذه الأحاديث، ودراستها لمعرفة صحيحها من ضعيفها.

حدود البحث:

دراسة الأحاديث الواردة في فضل بلاد الأندلس، مع مناقشة ذلك.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١ - تَعَلُّقُ البحث بالسُّنَّة النبوية، التي هي المصدر الثاني من مصادر التشريع.

٢ – معرفة صحة الأحاديث الواردة في بلاد الأندلس.

٣ – قلة البحوث المتخصصة في هذا الموضوع، أو ربما انعدامها.

الدراسات السابقة:

من خلال البحث، لم أجد من خصص هذا البحث بدراسة.

أهداف البحث:

١ – دراسة الأحاديث الواردة في فضل بلاد الأندلس.

٢ – معرفة فضائل بلاد الأندلس في السُّنَّة النبوية.

٣ – المساهمة في البحوث الحديثية، التي تجمع بين الأصالة وتقريب المعلومة.

أسئلة البحث:

١ – ما مدى صحة الأحاديث الواردة في بلاد الأندلس؟

٢ – ما الفضائل الواردة في بلاد الأندلس؟

٣ – ما مكانة هذا البحث في البحوث الحديثية؟

منهج البحث:

جمع الأحاديث الواردة في فضائل بلاد الأندلس، وتخريجها، ودراستها، ومعرفة صحيحها من ضعيفها، واتَّبعت في البحث المنهج الاستقرائي الاستنباطي النقدي.

خطة البحث:

ينقسم البحث إلى مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وذلك على النحو التالي:

- **المقدمة:** وتشتمل على بيان أهمية الموضوع، ومشكلة البحث، وحدوده، ومصطلحاته، وأهميته، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وأهدافه، وأسئلته، ومنهجه.
- **المبحث الأول: فضائل الأندلس، ويشتمل على ثلاثة مطالب.**
  - المطلب الأول: تعريف الفضائل.
  - المطلب الثاني: تعريف الأندلس.
  - المطلب الثالث: خلاف العلماء في فضائل الأندلس.

- **المبحث الثاني: الأحاديث والآثار الواردة في فضائل الأندلس، ويشتمل على خمسة مطالب.**
  - المطلب الأول: حديث أنس رضي الله عنه، تخريجه، وبيان غريبه.
  - المطلب الثاني: حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، تخريجه، وبيان غريبه.
  - المطلب الثالث: حديث أبي أيوب رضي الله عنه، تخريجه، وبيان غريبه.
  - المطلب الرابع: حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، تخريجه، وبيان غريبه.
  - المطلب الخامس: أثر الشعبي رحمه الله، تخريجه، وبيان غريبه.
- **الخاتمة:** وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها، والتوصيات
- **فهرس المراجع.**

المبحث الأول: فضائل الأندلس، ويشتمل على ثلاثة مطالب.

المطلب الأول: تعريف الفضائل

الفَضْل والفَضِيلة معروف: ضد النَّقْص والنَّقِيصة، والجمع فُضُول، وقد فَضَلَ يَفْضُلُ وَهُوَ فاضِل. وَرَجُلٌ فَضَّال ومُفَضَّل: كثير الفَضْل. والفَضِيلة: الدرجة الرفيعة في الفضل، والفَاضِلَة الاسم من ذلك. والفِضَال والتَّفاضُل: التَّمازِي في الفضل. وفَضَّله: مَزَّاه. والتَّفاضُل بين القوم: أن يكون بعضهم أفضل من بعض. وَرَجُلٌ فاضِل: ذو فضل. وَرَجُلٌ مَفْضول: قَدْ فَضَله غيره، ويقال: فَضَلَ فُلَانٌ على غيره إذا غلب بالفضل عليهم.(١)

المطلب الثاني: تعريف الأندلس

الأندلس: بالفتح وسكون النون وفتح الدَّال المهملة وضم اللام ثم سين مهملة، جزيرة في الجانب الشرقي من أرض المغرب، وسميت بذلك لأن البحر محيط بها من جهاتها إلا الجهة الشمالية، وقيل: إن أول من عمرها بعد الطوفان أندلس بن يافث بن نوح فسمّيت باسمه، وتشتمل الأندلس على قرى كثيرة ومدائن عظيمة وقاعدتها مدينة قرطبة، ومن مدائنها إشبيلية، وطُلَيْطُلة وبيناطية. وكانت اليونان يسكنون بلاد الشرق قبل الإسكندرية. ولما ظهر الفرس واستولوا على البلاد وزاحموا اليونان انتقلوا إلى جزيرة الأندلس لكونها آخر العمارات، ولم يكن لها ذكر يوم ذاك ولم يكن لها مالك، ولما وصلوا إليها عمروها كما ينبغي واتخذوا طليطلة دار الحكمة؛ لأنها وسط البلاد، ثم نظروا إلى من يحسدهم على رغد العيش وجدوا البربر والعرب،

(١) لسان العرب (١١/ ٥٢٤).

فعمدوا إلى من يطردهم، وذهب ملك اليونان من أيديهم، ولم يلبثوا إلا قليلاً حتى أشرف عليهم طارق بن زياد البربري، وقيل: الصدفي مولى أبي عبد الرحمن موسى بن نصير اللخمي الذي ولاّه الوليد بن عبد الملك بلاد أفريقية سنة تسع وثمانين للهجرة، ثم إن ابن نصير بعث مولاه طارق بن زياد إلى فتح بربر وأندلس وأعقبه بنفسه ولما وصل بأندلس وافاه أن قد فتحها فرجع منها ابن نصير في غنيمة عظيمة وأموال كثيرة.(١)

وقد تكلم الواقدي عن فتح بلاد الأندلس فقال: غزا طارق بن زياد عامل موسى بن نصير الأندلس وهو أول من غزاها وذلك في سنة اثنتين وتسعين فلقيه أليان وهو والٍ على مجاز الأندلس فآمنه طارق على أن حمله وأصحابه إلى الأندلس في السفن، فلما صار إليها حاربه أهلها ففتحها وذلك في سنة اثنتين وتسعين، وكان ملكها فيما يزعمون من الأشبان وأصلهم من أصبهان، ثم إن موسى بن نصير كتب إلى طارق كتابًا غليظًا لتغريره بالمسلمين وافتتانه عليه بالرأي في غزوه وأمر أن لا يجاوز قرطبة، وسار موسى إلى قرطبة من الأندلس فترضاه طارق فرضي عنه، فافتتح طارق مدينة طليطلة وهي مدينة مملكة الأندلس، وهي مما يلي فرنجة وأصاب بها مائدة عظيمة أهداها موسى بن نصير إلى الوليد بن عبد الملك بدمشق حين قفل سنة ست وتسعين والوليد مريض، فلما ولي سليمان بن عبد الملك أخذ موسى بن نصير بمائة ألف دينار فكلمه فيه يزيد بن المهلب فأمسك عنه، ثم لما كانت خلافة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ولى المغرب إسماعيل بن عبد الله بن

(١) النسبة إلى المواضع والبلدان (ص: ٦٠).

أبي المهاجر مولى بني مخزوم، فسار أحسن سيره ودعا البربر إلى الإسلام وكتب إليهم عمر بن عبد العزيز كتبا يدعوهم بعد إلى ذلك فقرأها إسماعيل عليهم في النواحي فغلب الإسلام على المغرب.(١)

قال اليعقوبي: ومن أراد جزيرة الأندلس نفذ من القيروان إلى تونس على ما ذكرنا، وهي على ساحل البحر المالح فركب البحر المالح يسير فيه مسيرة عشرة أيام مسحلًا غير موغل حتى يحاذي جزيرة الأندلس من موضع يقال له: تنس، بينه وبين تاهرت مسيرة أربعة أيام، أو صار إلى تاهرت يوافي الجزيرة (جزيرة الأندلس) فيقطع اللج في يوم وليلة حتى يصير إلى بلد تدمير وهو بلد واسع عامر فيه مدينتان، يقال لإحداهما: العسكر، وللأخرى: لورقة، في كل واحدة منبر. ثم يخرج منها إلى مدينة قرطبة، فيسير ستة أيام من هذا الموضع في قرى متصلة وعمارات ومروج وأودية وأنهار وعيون ومزارع، وقبل أن يصير إلى مدينة قرطبة من تدمير يصير إلى مدينة يقال لها إلبيرة، نزلها من كان قدم البلد من جند دمشق من مضر وجلهم قيس وأفناء قبائل العرب، بينها وبين قرطبة مسيرة يومين، وغربيها مدينة يقال لها رؤية، نزلها جند الأردن وهم يمن كلهم من سائر البطون. وغربي رية مدينة يقال لها: شدونة نزلها جند حمص وأكثرهم يمن وفيهم من نزار نفر يسير، وغربي شدونة مدينة يقال لها: الجزيرة نزلها البربر وأخلاط من العرب قليل، وغربي المدينة التي يقال لها الجزيرة مدينة يقال لها: إشبيلية على نهر عظيم. وهو نهر قرطبة دخلها الروس سنة تسع وعشرين ومائتين فسلبوا ونهبوا وحرقوا وقتلوا. وغربي إشبيلية مدينة يقال لها:

(١) فتوح البلدان (ص: ٢٢٨)، عجائب البلدان (ص: ٦٧)، البلدان لليعقوبي (ص: ١٩٢).

البسلة، نزلها العرب أول ما دخل البلد مع طارق مولى موسى بن نصير اللخمي، وغربيها مدينة يقال لها: باجة، نزلها العرب أيضًا مع طارق، وغربيها على البحر المالح المحيط مدينة يقال لها: الأشبونة، وغربيها على البحر أيضًا مدينة يقال لها: أحسونبة، وهي الأندلس في الغرب على البحر الذي يأخذ إلى بحر الخزر. ومما يلي الشرق من هذه المدينة يقال لها: ماردة على نهر عظيم وبينها وبين قرطبة أربعة أيام، وهي غربي قرطبة وجنس منهم يقال لهم: الجلالقة وهي في الجزيرة. ثم يخرج من قرطبة مشرقا إلى مدينة يقال لها: جيان، وبها من كان من جند قنسرين والعواصم وهم أخلاط من العرب من معد واليمن، ومن جيان ذات الشمال إلى مدينة طليطلة، وهي مدينة منيعة جليلة ليس في الجزيرة مدينة أمنع منها، وهم أخلاط من العرب والبربر والموالي، ولها نهر عظيم يقال له: دوير. ومن طليطله لمن أخذ مشرقًا إلى مدينة يقال لها: وادي الحجارة، كان عليها رجل من البربر يقال له: مسل بن فرج الصنهاجي، ثم صار ولده وذريته بعده إلى هذه الغاية في البلد، ثم منها مشرقًا إلى مدينة: سرقصطة، وهي من أعظم مدائن ثغر الأندلس على نهر يقال له أبرة، وذات الشمال منها مدينة يقال لها: نطيلة محاذية لأرض، يقال لأهلها البسكنس، وذات الشمال من هذه المدينة مدينة يقال لها: وشقة، وهي محادة من الإفرنج لجنس يقال لهم الجاسقس. ومن سرقصطة إلى القبلة مدينة يقال لها: طرطوشة، وهي آخر ثغر الأندلس في الشرق محادة للإفرنجيين، وهي على هذا النهر المنحدر من سرقصطة. ومن طرطوشة لمن أخذ مغربًا إلى بلد يقال له:

بلنسية، وهو بلد واسع جليل نزله قبائل البربر، ولهم نهر عظيم ببلد يقال له: الشقر، ومنها إلى بلد تدمير البلد الأول، فهذه جزيرة الأندلس ومدنها.[1]

والمراد بفضائل الأندلس: الأحاديث والأخبار والآثار الواردة في فضل الأندلس، وأهلها، سواء كان الفضل فيها صريحًا أو غير صريح.

(١) البلدان لليعقوبي (ص: ١٩٢).

المطلب الثالث: خلاف العلماء في فضائل الأندلس

اختلف العلماء في فضائل الأندلس، هل صحَّ منها شيء؟ على قولين:

القول الأول: أن الأندلس قد ثبت لها فضائل، ومن أبرز من قال بذلك، ابن حزم، فقد ألف رسالة في فضائل الأندلس يرد فيها على رسالة ابن الربيب الذي يعيب فيها أهل الأندلس، وتابعه على ذلك ابن سعيد، فقد وضع تذييلًا على جواب ابن حزم، وكذا فعل إسماعيل بن محمد الشقندي في رسالته في فضل الأندلس.

القول الثاني: أنه لم يصح في فضل الأندلس حديث، ومن أبرز من ذكر ذلك العجلوني، فقد ذكر أنه لا تعرف أحاديث صحيحة عن الأندلس[١]، وكذا ابن الزبير العاصمي الغرناطي، فقد قال: فإن قلت: قد ذُكر في فضل الأندلس أحاديث أسندوها، وفيها ذكرها بالنصر، فلم عدلت عن الاستدلال بها إلى ما احتجت فيه إلى ما تكلفت ؟ قلت: لو صحَّ شيء من تلك الأحاديث لم أكن لأعدل عنه.[٢]

(١) كشف الخفاء ومزيل الإلباس (٢/٢٤٠).

(٢) تعيين الأوان والمكان (٦٤).

المبحث الثاني: الأحاديث الواردة في فضائل الأندلس، ويشتمل على خمسة مطالب:

المطلب الأول: حديث أنس رضي الله عنه، تخريجه، وبيان غريبه

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ فَتُطْعِمُهُ وَكَانَتْ أُمُّ حَرَامٍ تَحْتَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَطْعَمَتْهُ وَجَعَلَتْ تَفْلِي رَأْسَهُ فَنَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ قَالَتْ: فَقُلْتُ وَمَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ:((نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللهِ يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هَذَا الْبَحْرِ مُلُوكًا عَلَى الْأَسِرَّةِ))، قَالَتْ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَدَعَا لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَقُلْتُ: وَمَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ: ((نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللهِ)) كَمَا قَالَ فِي الْأَوَّلِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: ((أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ)) فَرَكِبَتِ الْبَحْرَ فِي زَمَانِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ فَصُرِعَتْ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ فَهَلَكَتْ.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه (٢٧٨٨)، ومسلم في صحيحه (٤٩٣٤).

غريب الحديث:

قوله: (أم حرام بنت ملحان): أم حرام قيل: اسمها: الرميصاء، وقيل: بل الرميصاء أم سليم أختها، وأم حرام الغميصاء، ذكرها البخاري في أم سليم بالراء، وفي مسلم: الغميصاء وفيها بالغين المعجمة، وهما بمعنى متقارب، وهو

اجتماع القذا في ماء العين وهدابتها. وقيل: الرمص هذا، والغمص: استرخاء فيها وانكسار، ورجَّح القاضي عياض: أنه صفة لها. وذكر أبو عمر ابن عبد البر: أم سليم هي الرميصاء والغميصاء. وقال أبو داود: الرميصاء أخت أم سليم من الرضاعة، قال القاضي عياض: وهذا وهم. واتفق العلماء على أنها كانت محرَمًا له ﷺ واختلفوا في كيفية ذلك، فقال ابن عبد البر، وغيره: كانت إحدى خالاته من الرضاعة، وقال آخرون: بل كانت خالة لأبيه أو لجده؛ لأن عبد المطلب كانت أمه من بني النجار.(١)

قوله: (الثَّبَج): بفتح المثلثة والموحدة ثم جيم، ظهر الشيء، وقيل: متن البحر وظهره، يقال: ضرب ثبج الرجل بالسيف أي: وسطه، وقيل: ما بين كتفيه، وقيل: معظمه، وقيل: هوله، ورجَّح ابن حجر: أن المراد هنا ظهره كما وقع التصريح به في بعض الطرق، والمراد: أنهم يركبون السفن التي تجري على ظهره، ولما كان جري السفن غالبا إنما يكون في وسطه قيل: المراد وسطه، وإلا فلا اختصاص لوسطه بالركوب.(٢)

قوله: (مولك على الأسرة): قال ابن عبد البر: أراد والله أعلم، أنه رأى الغزاة في البحر من أمته ملوكًا على الأسرة في الجنة، ورؤياه وحي، وقد قال

---

(١) شرح صحيح البخاري لابن بطال (٥/ ١٠)، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (١/ ٢٢٦) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٦/ ٣٣٧)، شرح النووي على مسلم (١٣/ ٥٧)، الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (١٢/ ٩٧).

(٢) شرح صحيح البخاري لابن بطال (٥/ ٩)، إكمال المعلم بفوائد مسلم (٦/ ٣٣٨)، الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري (١٢/ ٩٧)، فتح الباري لابن حجر (١١/ ٧٤)، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٥/ ٣٦).

الله تعالى في صفة أهل الجنة: ﴿ عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴾ (الحجر: ٤٧)، وقال: ﴿ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ﴾ (يس: ٥٦)، والأرائك: السرر في الحجال، وقال عياض: هذا محتمل، ويحتمل أيضًا أن يكون خبرًا عن حالهم في الغزو من سعة أحوالهم وقوام أمرهم وكثرة عَدَدِهم وجودة عُدَدِهم؛ فكأنهم الملوك على الأسرة، قال ابن حجر: وفي هذا الاحتمال بُعدٌ، والأول: أظهر؛ لكن الإتيان بالتمثيل في معظم طرقه يدل على أنه رأى ما يؤول إليه أمرهم، لا أنهم نالوا ذلك في تلك الحالة، أو موقع التشبيه أنهم فيما هم من النعيم الذي أثيبوا به على جهادهم مثل ملوك الدنيا على أَسرَّتِهم، والتشبيه بالمحسوسات أبلغ في نفس السامع.(١)

وقد ذهب ابن حزم: إلى أن في هذا الحديث فضلًا لأهل الأندلس، فقال: وأنا أقول لو لم يكن لأندلسنا إلا ما قال رسول الله ﷺ وبشَّر به، ووصف أسلافنا المجاهدين فيه، بصفات الملوك على الأسرة، في الحديث الذي رويناه لكفى شرفًا بذلك، ثم ذكر: أن النبي ﷺ لعله إنما عنى بذلك الحديث أهل صقلية وإقريطش، ثم قال: وما الدليل على ما ادعيته من أنه ﷺ عنى الأندلس حتمًا، ومثل هذا من التأويل لا يتساهل فيه ذو ورع دون برهان واضح وبيان لائح، لا يحتمل التوجيه، ولا يقبل التجريح. فالجواب، وبالله

(١) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (١/ ٢٣٢)، إكمال المعلم بفوائد مسلم (٦/ ٣٣٩)، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٣/ ٧٥٣)، شرح النووي على مسلم (١٣/ ٥٨)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٤/ ٨٦)، فتح الباري لابن حجر (١١/ ٧٤).

التوفيق، أنه ﷺ قد أوتي جوامع الكلم وفصل الخطاب، وأمر بالبيان لما أوحي إليه، وقد أخبر في ذلك الحديث المتصل سنده بالعدول عن العدول بطائفتين من أمته يركبون ثبج البحر غزاةً واحدة بعد واحدة، فسألته أم حرام أن يدعو ربه تعالى أن يجعلها منهم، فأخبرها ﷺ، وخبرة الحق، بأنها من الأولين، وهذا من أعلام نبوته ﷺ، وهو إخباره بالشيء قبل كونه، وصح البرهان على رسالته بذلك، وكانت من الغزاة إلى قبرس، وخرَّتْ عن بغلتها هناك، فتوفيت رحمها الله تعالى، وهي أول غزاةٍ ركب فيها المسلمون البحر، فثبت يقينًا أن الغزاة إلى قبرس هم الأولون الذين بشر بهم النبي ﷺ، وكانت أم حرام منهم، كما أخبرت صلوات الله تعالى وسلامه عليه، ولا سبيل أن يظن به، وقد أوتي ما أوتي من البلاغة والبيان، أنّه يذكر طائفتين قد سمى إحداهما أولى، إلا والتالية لها ثانية، فهذا من باب الإضافة وتركيب العدد، وهذا مقتضى طبيعة صناعة المنطق؛ إذ لا تكون الأولى أولى إلا لثانية، ولا الثانية ثانية إلا لأولى، فلا سبيل إلى ذكر ثالث بعد ثان ضرورة، وهو ﷺ إنما ذكر طائفتين، وبشر بفئتين، وسمّى إحداهما الأولين، فاقتضى ذلك بالقضاء الصدق آخرين، والآخر من الأول هو الثاني الذي أخبر ﷺ أنه خير القرون بعد قرنه، وأول القرون بكل فضل بشهادة رسول الله ﷺ بأنه خير من كل قرن بعده. ثم ركب البحر بعد ذلك أيام سليمان بن عبد الملك إلى القسطنطينية، وكان الأمير بها في تلك السفن هبيرة الفزاري، وأما صقلية فإنها فتحت صدر أيام الأغالبة سنة اثنتي عشرة ومائتين، أيام قاد إليها السفن غازيًا أسد بن الفرات القاضي صاحب أبي يوسف رحمه الله تعالى، وبها مات، وأما إقريطش فإنها فُتحت

بعد الثلاث والمائتين، افتتحها أبو حفص عمر بن شعيب، المعروف بابن الغليظ، من أهل قرية بطروج، من عمل فحص البلوط، المجاور لقرطبة من بلاد الأندلس، وكان من فلّ الربضيين، وتداولها بنوه بعده إلى أن كان آخرهم عبد العزيز بن شعيب الذي غنمها في ايامه أرمانوس بن قسطنطين ملك الروم سنة خمسين وثلاث مائة، وكان أكثر المفتتحين لها أهل الأندلس.[1]

والذي يظهر: أن ما ذكره ابن حزم -رحمه الله- من أن هذا الحديث يدل على فضل الأندلس فيه نظر، وذلك من عِدَّة وجوه:

١-أن هذا الحديث فيه بيان فضل هؤلاء القوم من الصحابة -رضوان الله عليهم- وليس فيه التنصيص على فضل المكان الذي ذهبوا إليه.

٢-لا أعلم أحدا من أهل العلم نص على دلالة هذا الحديث لفضل أهل الأندلس قبل ابن حزم.

٣-أن فضائل الزمان والمكان لا تثبت إلا بدليل صريح صحيح، وهذا الدليل صحيح؛ لكنه غير صريح.

(١) رسالة في فضل الأندلس وذكر رجالها (٢/ ١٧٣). بتصرف يسير.

المطلب الثاني: حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، تخريجه، وبيان غريبه

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيّ عَنِ النَّبِي ﷺ: ((إِذَا كَانَت سَنَةُ تِسعٍ وَتِسْعِين وَخَمْسِ مِائَة يَخْرُجُ المَهْدِيُّ فِي أُمَّتِي عَلَى خِلاَفٍ مِنَ النَّاسِ.....)) وفيه: ((وَيَجُوزُ إِلَى الأَنْدَلُسِ وَيُقِيمُ فِيْهَا ...)) الحديث.

تخريج الحديث:

الحديث ذكره القرطبي في التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة (٢/ ٢٩٣)، ولم أقف على سنده.

الحكم على الحديث:

لم أقف على سند الحديث، والذي يظهر أنه لا أصل له، والله أعلم.

غريب الحديث:

قوله: (المهدي): المهدي جاء من صفاته، أنه من ولد فاطمة رضي الله عنها، وقد صحَّح ابن تيمية أحاديث المهدي، ورجَّح: أنه من ولد الحسن وليس من ولد الحسين، يواطئ اسمه اسم النبي ﷺ واسم أبيه اسم أبي النبي ﷺ أجلى الجبهة، أقنى الأنف، قال أبو الحسين محمد بن الحسين الآبري : وقد تواترت الأخبار واستفاضت عن رسول الله ﷺ بذكر المهدي، وأنه من أهل بيته، وأنه يملك سبع سنين، وأنه يؤم الأرض عدلا، وأن عيسى يخرج فيساعده على قتل الدجال، وأنه يؤم هذه الأمة، ويصلي عيسى خلفه. قال المازري، بعد ذكره للدجال: والروايات دالة على أنه يخرج بعد ظهور المهدي

بسبع سنين وأول أشراط الساعة ظهور المهدي ثم خروج الدجال، ثم نزول عيسى عليه السلام وقتله الدجال.[1]

وجه دلالته على الحديث:

أن المهدي يجوز بلاد الأندلس ويقيم فيها.

قلت: ومن الخطأ العظيم، والجُرمِ الكبير، والفساد العريض تنزيل أحاديث المهدي على الواقع ولا سيما أيام الفتن، فهو مدخل عظيم من مداخل الشيطان أضل به كثيرا من الناس، نسأل الله العافية والسلامة.

(١) المعلم بفوائد مسلم (١/ ٥٣٣)، منهاج السنة النبوية (٨/ ٢٥٥)، المنار المنيف في الصحيح والضعيف (ص: ١٤٢).

المطلب الثالث: حديث أبي أيوب رضي الله عنه، تخريجه، وبيان غريبه.

عن أبي أيوب الأنصاري قال: بَيْنَمَا رَسُول اللهِ ﷺ وَاقِف إِذْ تَوَجَّه تِلْقَاء الْمَغرِبِ فَسَلَّم وَأَشَارَ بِيَدِهِ فَقلْت: عَلَى مَنْ تُسَلِّم يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: ((عَلَى رِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي يَكُونُونَ فِي هَذَا المغْرِبِ بِجَزِيرَةٍ يُقَالُ لَهَا الأَنْدَلُس حَيُّهمْ مَرابِط وَميِّتُهمْ شَدِيد وَهُم مِمنْ اسْتَثْنَى اللهُ مِنْ كِتَابهِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَواتِ وَمَنْ فِي الأَرْض إِلَّا مَنْ شَاءَ اللهُ)).

تخريج الحديث:

ذكره ابن عذاري المراكشي في كتابه البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب (١/ ٦). ولم أقف على سنده.

الحكم على الحديث:

لم أقف على سنده، والذي يظهر: أنه لا أصل له، والله أعلم.

غريب الحديث:

قوله: (حَيهمْ مُرابِط وَميِّتُهمْ شَدِيد): مِثْتُ الشَّيءَ أَمِيثُه وأَمُوثُه فَانْمَاثَ؛ إذا دُفْتَه فِي الْماءِ. ماثَ يَميت مَيثاً؛ إذا أذاب الملح في الماء حتى امّاث امّيَاثاً. والميثاء: الرّملة اللّيّنة؛ وجمعها: مِيثٌ. والميثاء؛ الأَرض اللّيّنة مِن غير رَمل؛ وكذلك الدّمِثة. ويقال: كل شيء مَرَسْته في الماء فذَاب فيه من زَعفران وتمر وزَبيب وأَقِط، فقد مِثْنه، ومَيَّثنه. وأَماث الرجُل لنَفسه أَقِطاً؛ إذا مَرَسه في الماء وشربه. [1] والذي ظهر لي أن في هذه اللفظة تصحيف أو خطأ من الناسخ، وأن اللفظ الصحيح: (حَيُّهمْ مُرابِطٌ وميِّتُهم شَهِيدٌ)، وذلك حتى يتسق المعنى.

(١) تهذيب اللغة (١٥/ ١١٨)، الغريبين في القرآن والحديث (٦/ ١٧٨٩)، النهاية في غريب

وجه دلالة الحديث:

فيه بيان فضل هؤلاء القوم الذين بالأندلس، واتصافهم بأوصاف ليست لغيرهم.

المطلب الرابع: حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، تخريجه، وبيان غريبه

عن سعد بن أبي وقاصﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: ((لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي بِالمغْرِبِ ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ)).

تخريج الحديث:

ذكره ابن عذاري المراكشي في كتابه البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب (١/ ٦). وعزاه لصحيح مسلم، وذكر أن البخاري أخرجه بلفظ: ((لا يضرهم من خالفهم، حتى يروا قياما فيقولون: غشيتم فيغشون سرعان خيلهم، فيرجعون إليهم فيقولون: الجبال سيرت فيخرون سجدا فتنقبض أرواحهم فيرجعون إليهم فيقولون: الجبال سيرت فيخرون سجدا فتنقبض أرواحهم)). والحديث ليس في البخاري ولا في مسلم ولا حتى كتب السنة بهذا اللفظ، على حدِّ علمي، وإنما الذي في الصحيحين وغيرهما بلفظ: ((لا يزال طائفة من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون))، كما عند البخاري في صحيحه (٧٣١١)، من حديث المغيرة بن شعبة، ومسلم في صحيحه (٣٩٥)، من حديث جابر، وغيره.

الحكم على الحديث:

الحديث والأثر (٤/ ٣٧٨).

لم أقف على سنده، والذي يظهر: أنه لا أصل له، والله أعلم.

غريب الحديث:

قوله: (بالمغرب): المراد به المغرب، المغرب المعروف والذي يشمل المغرب الأدنى وهي التي تسمى الآن تونس، والمغرب الأوسط، وهي التي تسمى الآن الجزائر، والمغرب الأقصى وهي التي تسمى الآن المملكة المغربية، وقد استدل بهذا ابن عذاري المراكشي على فضل الأندلس بكونه يشمل وصف المغرب، ونقل عن الحميدي قوله: هذا وإن كان عامًّا فللأندلس منه حظ وافر بدخولها في الإسلام وتحققها من الغرب وإنها عن آخر المعمور فيه، وبعض ساحلها الغربي والبحر محيط بجميع جهاتها فصارت بين البحر والروم.(١)

وجه دلالة الحديث:

بيان فضل أهل المغرب، ومنها الأندلس، وأن للأندلس من هذه الأوصاف المذكورة الحظ الوافر، كما تقدم نقل هذا عن الحميدي.

قلت: والاستدلال بهذا الحديث على فضل الأندلس فيه نظر، وذلك لأن الحديث بهذا اللفظ لا أصل له في كتب السنة المطبوعة – على حد علمي– ولا تثبت الفضائل إلى بدليل صحيح صريح، والله أعلم.

المطلب الخامس: أثر الشعبي رحمه الله، تخريجه، وبيان غريبه

عن الشعبي، قال: ((إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عِبَادًا وَرَاءَ الْأَنْدَلُسِ كَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْأَنْدَلُسِ، مَا يَرَوْنَ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ عَصَاهُ مَخْلُوقٌ، رِضْرَاضُهُمُ الدُّرُّ وَالْيَاقُوتُ، وَحِبَالُهُمُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ، لا يَخْتَرِثُونَ وَلا يَزْرَعُونَ، وَلا يَحْتَرِفُونَ وَلا

(١) البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب (١/ ٦).

يَعْمَلُونَ عَمَلًا، لَهُمْ شَجَرٌ عَلَى أَبْوَابِهِمْ لَهَا ثَمَرٌ هِيَ طَعَامُهُمْ، وَشَجَرٌ لَهَا أَوْرَاقٌ عِرَاضٌ هِيَ لِبَاسُهُمْ)).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن معين في تاريخه رواية الدوري (٢١١٧)، ومن طريقه أبو بكر الخلال في الحث على التجارة والصناعة (١٢٥)، والدينوري في المجالسة وجواهر العلم (١٢٠٠)، وابن الأعرابي في معجمه (١٧٦٤)، وأبو الشيخ في العظمة (٤/ ١٤٣٩)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٨٣٠)، من طريق علي بن ثابت، نا القاسم بن سلمان؛ قال: سمعت الشعبي، فذكره.

دراسة الإسناد:

قال عباس الدوري: حدثنا يحيى قال حدثنا على بن ثَابت قال حدثنا القاسم بن سليمان قال سمعت الشّعبِيّ يقول (فذكره).

رجال الإسناد:

١-عباس الدوري: هو عباس بن محمد بن حاتم بن واقد الدوري أبو الفضل البغدادي مولى بني هاشم خوارزمي الأصل، روى عن: سعيد بن عامر الضبعي وأسود بن عامر شاذان وغيرهما، روى عنه : يعقوب بن سفيان وأبو العباس بن شريح الفقيه، وغيرهما: قال ابن أبي حاتم: صدوق، سمعت منه مع أبي، وسئل عنه أبي، فقال: صدوق، وقال النسائي: ثقة، وقال الأصم: لم أر في مشايخي أحسن حديثا منه، وذكره يحيى بن معين، فقال: صديقنا وصاحبنا، وقال مسلمة: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخليلي:

متفق عليه يعني على عدالته، قال ابن حجر: ثقة حافظ، مات يوم الثلاثاء نصف صفر سنة إحدى وسبعين ومائتين. (١)

٢-يحيى بن معين: هو ابن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن، وقيل في نسبه غير ذلك، المري الغطفاني مولاهم أبو زكريا البغدادي: إمام الجرح والتعديل، روى عن: عبد السلام بن حرب وعبد الله بن المبارك، وغيرهما، روى عنه: عباس الدوري، وعبد الله بن أحمد الدورقي، وغيرهما، مات سنة: ٢٣٣هـ. (٢)

٣-علي بن ثابت: هو علي بن ثابت الجزري أبو أحمد، ويقال: أبو الحسن مولى العباس بن محمد الهاشمي، روى عن: أيمن بن نابل وعكرمة بن عمار، وغيرهما، روى عنه: أحمد بن حنبل وعبد الله بن محمد النفيلي وغيرهما، قال إسماعيل بن إبراهيم الميموني، عن أحمد: صدوق ثقة، وقال أبو داود: ثقة، وقال عن أحمد: كان من أخف الناس، وقال ابن معين: ثقة إذا حدث عن ثقة، وذكره مع عثمان بن عمرو بن عاصم، وقال: علي بن ثابت أكيس هؤلاء وأثبت، وقال جعفر الفريابي: وسألته يعني محمد بن عبد الله بن نمير عنه، فقال: كان ببغداد، وكان من أهل خراسان، وهو ثقة وروايته عن الجزريين، قال ابن عمار: يقول أهل بغداد أنه ثقة؛ إنما سمعت منه حديثين، وقال ابن سعد: كان أصله من الجزيرة، ونزل بغداد إلى أن مات، وكان ثقة

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٤/ ٢٤٥)، تهذيب التهذيب (٥/ ١٢٩)، تقريب التهذيب (٣١٨٩).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣١/ ٥٤٣)، تهذيب التهذيب (١١/ ٢٨٠).

صدوقا، وقال أبو زرعة: ثقة لا بأس به، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وهو أحب إلي من سويد بن عبد العزيز، وقال صالح بن محمد: صدوق وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الساجي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ، ووثقه العجلي، وضعفه الأزدي. قال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ وقد ضعفه الأزدي بلا حجة، من التاسعة. (١) والراجح: أنه صدوق كما قال ابن حجر؛ توسطا في حاله، وأما تضعيف الأزدي فقد تفرد به، ولم يُوافق عليه.

٤-القاسم بن سليمان: ذكره البخاري في التاريخ الكبير، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، وابن حبان في الثقات، ولم يذكروا فيه جرحًا ولا تعديلًا (٢)، والأشبه: أنه مجهول.

٥-الشعبي: هو عامر بن شراحيل بن عبد، وقيل: عامر بن عبد الله بن شراحيل الشعبي الحميري أبو عمرو الكوفي، من شعب همدان، روى عن: علي وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد، وغيرهما، روى عنه: أبو إسحاق السبيعي وسعيد بن عمرو بن أشوع، وغيرهما، تابعي من كبا التابعين وثقاتهم، توفي سنة: ١٠٩هـ. (٣)

الحكم على الحديث:

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠/ ٣٣٥)، تهذيب التهذيب (٧/ ٢٨٨)، تقريب التهذيب (٤٦٩٦)

(٢) التاريخ الكبير (٧/ ١٦٤)، الجرح والتعديل (٧/ ١١٠)، الثقات لابن حبان (٧/ ٣٣٦).

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٤/ ٢٨)، تهذيب التهذيب (٥/ ٦٥).

الأثر ضعيف؛ لجهالة القاسم بن سليمان، ومع كونه ضعيفًا فهو موقوف على الشعبي، وليس بمرفوع، والله أعلم.

غريب الحديث:

قوله:(رِضْرَاضُهُمُ): رَضَّ: الشيءَ يَرُضُّه رَضّاً فهو مَرْضُوضٌ ورَضِيضٌ ورَضْرَضَه لم يُنْعِمْ دَقَّه، وقيل رَضَّه رَضًّا: كسَره، ورُضاضُه كُسارُه، وارتَضَّ الشيءُ: تكسر، والرَّضْراضةُ حجارة تَرَضْرَضُ على وجه الأَرض، أَي: تتحرّك ولا تثبت وقيل: الرَّضْراضُ ما دَقَّ من الحصى.[1]

ووجه دلالة هذا الأثر:

بيان ذكر الأندلس، وبيان أحوال هؤلاء العباد في أرض الأندلس، وما خصوا به من النعم.

(١) تهذيب اللغة (١١/ ٣١٦)، النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ٢٢٩)، لسان العرب (٧/ ١٥٤)، تاج العروس من جواهر القاموس (١٨/ ٣٤٥).

الخاتمة:

الحمد الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وبعد:

فقد خلصت في هذا البحث بعدَّةِ فوائد من أبرزها:

١ – جاء في السنة النبوية أحاديث في فضائل بلاد الأندلس.

٢ – جميع الأحاديث الواردة الصريحة في بلاد الأندلس، ضعيفة، أو موضوعة.

٣ – جميع الأحاديث الصحيحة في بلاد الأندلس غير صريحة في فضل الأندلس.

٤ – ذهب بعض العلماء إلى ورود أحاديث في بلاد الأندلس؛ لكنه قول ضعيف.

ومن التوصيات في هذا البحث:

١ – قلة البحوث المتخصصة في هذا الموضوع، مما يستدعي بذل المزيد في جمع شتات هذا الموضوع.

٢ – أهمية العناية بالصناعة الحديثية عند الاستدلال بالأحاديث، وأثر ذلك في بيان الراجح من المرجوح من الأقوال.

٣ – بذل المزيد من البحوث والدراسات في جمع هذا النوع من الأحاديث.

هذا، وأسأل الله الكريم أن يبارك في الجهود، ويسدد الخطى، وأن يرزقنا الإخلاص والقبول. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله، وصحبه أجمعين.

فهرس المراجع:

١.الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية. السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، ط١، (د. م)، دار الراية للنشر والتوزيع، ١٤١٨هـ.

٢.الأدب المفرد. البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل، ط٣، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٠٩هـ.

٣.إكمال المعلم بفوائد مسلم. اليحصبي، أبو الفضل، عياض بن موسى، ط١، مصر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٩هـ.

٤.الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب. ابن ماكولا، علي بن هبة الله بن أبي نصر، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ.

٥.تاج العروس من جواهر القاموس. الزبيدي، أبو الفيض، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق، (د. ط)، (د. م)، دار الهداية، (د.ت).

٦.تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي. المباركفوري، أبو العلا، محمد عبد الرحمن، (د. ط)، بيروت: دار الكتب العلمية، (د.ت).

٧.تذكرة الحفاظ. الذهبي، أبو عبد الله، محمد بن أحمد، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ.

٨.تعيين الأوان والمكان. ابن الزير، أحمد بن إبراهيم، (د.ط)، بيروت: دار الكتب العلمية، (د.ت).

٩.تقريب التهذيب. العسقلاني، أحمد بن علي، ط١، سوريا: دار الرشيد، ١٤٠٦هـ.

١٠.التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير. العسقلاني، أحمد بن علي، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ.

١١.التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد. ابن عبد البر، أبو عمر، يوسف بن عبد الله (د. ط)، المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٣٨٧هـ.
١٢.تهذيب التهذيب. العسقلاني، أحمد بن علي، ط١، الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٦هـ.
١٣.تهذيب اللغة. الأزهري، أبو منصور، محمد بن أحمد، ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م.
١٤.التوضيح لشرح الجامع الصحيح. ابن الملقن، أبو حفص، عمر بن علي، ط١، دمشق: دار النوادر، ١٤٢٩هـ.
١٥.الثقات. البُستي، أبو حاتم، محمد بن حبان، ط١، الهند: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، ١٣٩٣هـ.
١٦.الجامع الصحيح. البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعي، بإشراف وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف، ط٢، الرياض: دار السلام، ١٤١٩هـ.
١٧.الجامع الصحيح. القشيري، أبو الحسين، مسلم بن الحجاج، بإشراف وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف، ط١، الرياض: دار السلام، ١٤١٩هـ.
١٨.الحاوي للفتاوي. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، (د. ط)، بيروت: دار الفكر، ١٤٢٤هـ.
١٩.السنن. السجستاني، أبو داود، سليمان بن الأشعث، بإشراف وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف، ط١، الرياض: دار السلام، ١٤٢٠هـ.
٢٠.شرح صحيح البخاري. ابن بطال، أبو الحسن، علي بن خلف بن عبد الملك ط٢، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٣هـ.
٢١.الضوء اللامع لأهل القرن التاسع. السخاوي، أبو الخير، محمد بن عبد الرحمن، (د. ط)، بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة، (د.ت).

٢٢.عمدة القاري شرح صحيح البخاري. العيني، أبو محمد، محمود بن أحمد، (د.ط)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، (د.ت).
٢٣.عون المعبود شرح سنن أبي داود. العظيم آبادي، أبو عبد الرحمن، محمد أشرف بن أمير بن علي، ط٢، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ
٢٤.فتح الباري شرح صحيح البخاري. العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، (د.ط)، بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩هـ.
٢٥.فيض القدير شرح الجامع الصغير. المناوي، محمد عبد الرؤوف، ط١، مصر: المكتبة التجارية الكبرى، ١٣٥٦هـ.
٢٦.الكامل في ضعفاء الرجال. ابن عدي، أبو أحمد، عبد الله، ط٣، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٩هـ.
٢٧.كشف الخفاء ومزيل الإلباس. العجلوني، إسماعيل بن محمد، (د.ط)، (د.م)، مكتبة القدس، ١٣٥١هـ.
٢٨.لسان العرب. ابن منظور، أبو الفضل، محمد بن مكرم بن على، ط٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ.
٢٩.المتواري على تراجم أبواب البخاري. ابن المنيّر، أبو العباس، أحمد بن محمد بن منصور، (د. ط)، الكويت: مكتبة المعلا، (د.ت).
٣٠.مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح. القاري، علي بن سلطان، ط١، بيروت: دار الفكر، ١٤٢٢هـ.
٣١.المسند. الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ.
٣٢.مشارق الأنوار على صحاح الآثار. اليحصبي، أبو الفضل، عياض بن موسى، (د. ط)، (د. م)، المكتبة العتيقة ودار التراث، (د.ت).
٣٣.المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم. القرطبي، أبو العباس، أحمد بن عمر، ط١، بيروت: دار ابن كثير، ١٤١٧هـ.

٣٤.المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الالسُّنَّة. السخاوي، أبو الخير، محمد بن عبد الرحمن ط١، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٥هـ.
٣٥.منحة الباري بشرح صحيح البخاري. الأنصاري، أبو يحيى، زكريا بن محمد بن أحمد، ط١، الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ١٤٢٦هب.
٣٦.النسبة إلى المواضع والبلدان. بامخرمة الحميري، عبدالله الطيب بن عبدالله بن أحمد، (د.ط)، (د.م)، (د.ن)، (د.ت).
٣٧.النفح الشذي شرح جامع الترمذي. ابن سيد الناس، أبو الفتح، محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ط١، الرياض: دار الصميعي للنشر والتوزيع، ١٤٢٨هـ.
٣٨.النهاية في غريب الحديث والأثر. ابن الأثير، أبو السعادات، المبارك بن محمد، (د. ط)، بيروت: المكتبة العلمية. ١٣٩٩هـ.

Bibliography

Al-Ajwiba al-Marḍiyya fīmā Suʾila al-Sakhāwī ʿanhu min al-Aḥādīth al-Nabawiyya, al-Sakhāwī, Muḥammad ibn ʿAbd al-Raḥmān, 1st edition, (n.p.), Dār al-Rāyah li-l-Nashr wa-l-Tawzīʿ, 1418 AH.

Al-Adab al-Mufrad, al-Bukhārī, Abū ʿAbd Allāh, Muḥammad ibn Ismāʿīl, 3rd edition, Beirut: Dār al-Bashāʾir al-Islāmiyyah, 1409 AH.

Ikmāl al-Muʿallim bi-Fawāʾid Muslim, al-Yaḥṣubī, Abū al-Faḍl, ʿIyāḍ ibn Mūsā, 1st edition, Egypt: Dār al-Wafāʾ li-l-Ṭibāʿah wa-l-Nashr wa-l-Tawzīʿ, 1419 AH.

Al-Ikmāl fī Rafʿ al-Irtiyāb ʿan al-Muʾtalif wa-l-Mukhtalif fī al-Asmāʾ wa-l-Kunā wa-l-Ansāb, Ibn Mākūlā, ʿAlī ibn Hibat Allāh ibn Abī Naṣr, 1st edition, Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1411 AH.

Tāj al-ʿArūs min Jawāhir al-Qāmūs, al-Zabīdī, Abū al-Fayḍ, Muḥammad ibn Muḥammad ibn ʿAbd al-Razzāq, (n.p.), Dār al-Hidāyah, (n.d.).

Tuḥfat al-Aḥwadhī bi-Sharḥ Jāmiʿ al-Tirmidhī, al-Mubārakfūrī, Abū al-ʿAlā, Muḥammad ʿAbd al-Raḥmān, (n.p.), Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, (n.d.).

Tadhkirat al-Ḥuffāẓ, al-Dhahabī, Abū ʿAbd Allāh, Muḥammad ibn Aḥmad, 1st edition, Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1419 AH.

Taʿyīn al-Awān wa-l-Makān, Ibn al-Zīr, Aḥmad ibn Ibrāhīm, (n.p.), Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, (n.d.).

Taqrīb al-Tahdhīb, al-ʿAsqalānī, Aḥmad ibn ʿAlī, 1st edition, Syria: Dār al-Rashīd, 1406 AH.

Al-Talkhīṣ al-Ḥabīr fī Takhrīj Aḥādīth al-Rāfiʿī al-Kabīr, al-ʿAsqalānī, Aḥmad ibn ʿAlī, 1st edition, Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1419 AH.

Al-Tamhīd li-mā fī al-Muwaṭṭaʾ min al-Maʿānī wa-l-Asānīd, Ibn ʿAbd al-Barr, Abū ʿUmar, Yūsuf ibn ʿAbd Allāh, (n.p.), Morocco: Wizārat ʿUmūm al-Awqāf wa-l-Shuʾūn al-Islāmiyyah, 1387 AH.

Tahdhīb al-Tahdhīb, al-ʿAsqalānī, Aḥmad ibn ʿAlī, 1st edition, India: Maṭbaʿat Dāʾirat al-Maʿārif al-Niẓāmiyyah, 1326 AH.

Tahdhīb al-Lughah, al-Azharī, Abū Manṣūr, Muḥammad ibn Aḥmad, 1st edition, Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, 2001 CE.

Al-Tawḍīḥ li-Sharḥ al-Jāmiʿ al-Ṣaḥīḥ, Ibn al-Mulqin, Abū Ḥafṣ, ʿUmar ibn ʿAlī, 1st edition, Damascus: Dār al-Nawādir, 1429 AH.

Al-Thiqāt, al-Bustī, Abū Ḥātim, Muḥammad ibn Ḥibbān, 1st edition, India: Dāʾirat al-Maʿārif al-ʿUthmāniyyah bi-Ḥaydar Ābād al-Dakkan, 1393 AH.

Al-Jāmiʿ al-Ṣaḥīḥ, al-Bukhārī, Abū ʿAbd Allāh, Muḥammad ibn Ismāʿīl, supervised by the Ministry of Islamic Affairs and Endowments, 2nd edition, Riyadh: Dār al-Salām, 1419 AH.

Al-Jāmiʿ al-Ṣaḥīḥ, al-Qushayrī, Abū al-Ḥusayn, Muslim ibn al-Ḥajjāj, supervised by the Ministry of Islamic Affairs and Endowments, 1st edition, Riyadh: Dār al-Salām, 1419 AH.

Al-Ḥāwī li-l-Fatāwī, al-Suyūṭī, ʿAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr, (n.p.), Beirut: Dār al-Fikr, 1424 AH.

Al-Sunan, al-Sijistānī, Abū Dāwūd, Sulaymān ibn al-Ashʿath, supervised by the Ministry of Islamic Affairs and Endowments, 1st edition, Riyadh: Dār al-Salām, 1420 AH.

Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Ibn Baṭṭāl, Abū al-Ḥasan, ʿAlī ibn Khalaf ibn ʿAbd al-Malik, 2nd edition, Riyadh: Maktabat al-Rushd, 1423 AH.
Al-Ḍawʾ al-Lāmiʿ li-Ahl al-Qarn al-Tāsiʿ, al-Sakhāwī, Abū al-Khayr, Muḥammad ibn ʿAbd al-Raḥmān, (n.p.), Beirut: Manshūrāt Dār Maktabat al-Ḥayāh, (n.d.).
ʿUmdat al-Qārī Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, al-ʿAynī, Abū Muḥammad, Maḥmūd ibn Aḥmad, (n.p.), Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, (n.d.).
ʿAwn al-Maʿbūd Sharḥ Sunan Abī Dāwūd, al-ʿAẓīm Ābādī, Abū ʿAbd al-Raḥmān, Muḥammad Ashraf ibn Amīr ibn ʿAlī, 2nd edition, Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1415 AH.
Fatḥ al-Bārī Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, al-ʿAsqalānī, Aḥmad ibn ʿAlī ibn Ḥajar, (n.p.), Beirut: Dār al-Maʿrifah, 1379 AH.
Fayḍ al-Qadīr Sharḥ al-Jāmiʿ al-Ṣaghīr, al-Munāwī, Muḥammad ʿAbd al-Raʾūf, 1st edition, Egypt: al-Maktabah al-Tijārīyyah al-Kubrā, 1356 AH.
Al-Kāmil fī Ḍuʿafāʾ al-Rijāl, Ibn ʿAdī, Abū Aḥmad, ʿAbd Allāh, 3rd edition, Beirut: Dār al-Fikr, 1409 AH.
Kashf al-Khafāʾ wa-Muzīl al-Ilbās, al-ʿAjlūnī, Ismāʿīl ibn Muḥammad, (n.p.), (n.p.), Maktabat al-Quds, 1351 AH.
Lisān al-ʿArab, Ibn Manẓūr, Abū al-Faḍl, Muḥammad ibn Mukarram ibn ʿAlī, 3rd edition, Beirut: Dār Ṣādir, 1414 AH.
Al-Mutawārī ʿalā Tarājim Abwāb al-Bukhārī, Ibn al-Munayyir, Abū al-ʿAbbās, Aḥmad ibn Muḥammad ibn Manṣūr, (n.p.), Kuwait: Maktabat al-Maʿallā, (n.d.).
Mirqāt al-Mafātīḥ Sharḥ Mishkāt al-Maṣābīḥ, al-Qārī, ʿAlī ibn Sulṭān, 1st edition, Beirut: Dār al-Fikr, 1422 AH.
Al-Musnad, al-Shaybānī, Abū ʿAbd Allāh Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ḥanbal, 1st edition, Muʾassasat al-Risālah, 1421 AH.
Mashāriq al-Anwār ʿalā Ṣiḥāḥ al-Āthār, al-Yaḥṣubī, Abū al-Faḍl, ʿIyāḍ ibn Mūsā, (n.p.), (n.p.), al-Maktabah al-ʿAtīqah wa-Dār al-Turāth, (n.d.).
Al-Mufhim limā Ashkala min Talkhīṣ Kitāb Muslim, al-Qurṭubī, Abū al-ʿAbbās, Aḥmad ibn ʿUmar, 1st edition, Beirut: Dār Ibn Kathīr, 1417 AH.
Al-Maqāṣid al-Ḥasana fī Bayān Kathīr min al-Aḥādīth al-Mushtahara ʿalā al-Alsun, al-Sakhāwī, Abū al-Khayr, Muḥammad ibn ʿAbd al-Raḥmān, 1st edition, Beirut: Dār al-Kitāb al-ʿArabī, 1405 AH.
Minḥat al-Bārī bi-Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, al-Anṣārī, Abū Yaḥyā, Zakarīyā ibn Muḥammad ibn Aḥmad, 1st edition, Riyadh: Maktabat al-Rushd li-l-Nashr wa-l-Tawzīʿ, 1426 AH.
Al-Nisbah ilā al-Mawāḍiʿ wa-l-Buldān, Bāmakhramah al-Ḥimyarī, ʿAbd Allāh al-Ṭayyib ibn ʿAbd Allāh ibn Aḥmad, (n.p.), (n.p.), (n.p.), (n.d.).
Al-Nafḥ al-Shadhī Sharḥ Jāmiʿ al-Tirmidhī, Ibn Sayyid al-Nās, Abū al-Fatḥ, Muḥammad ibn Muḥammad ibn Muḥammad ibn Aḥmad, 1st edition, Riyadh: Dār al-Ṣumayʿī li-l-Nashr wa-l-Tawzīʿ, 1428 AH.
Al-Nihāyah fī Gharīb al-Ḥadīth wa-l-Athar, Ibn al-Athīr, Abū al-Saʿādāt, al-Mubārak ibn Muḥammad, (n.p.), Beirut: al-Maktabah al-ʿIlmiyyah, 1399 AH.